

خلال جلسات منتدى المثوية:

مسؤولون وخبراء يناقشون سبل تطور التعليم وربطه بالأهداف التنموية

كتبت: نواف نبيل - مريم الحميد

شهد منتدى مائة عام من التعليم النظامي تقديم عدد من جلسات النقاش الثرية، والتي شارك بها وزراء ومسؤولون وخبراء من داخل المملكة وخارجها، حيث قدموا أوراق عمل تتعلق بجوانب مختلفة من مسيرة التعليم في مملكة البحرين، مستعرضين المبادرات التي جعلت من الطالب البحريني منافسا في العديد من المحافل الإقليمية والدولية، إضافة إلى بحث آخر تطورات الحقل التربوي، وسبل النهوض بالعملية التعليمية، بما يسهم في تحقيق الأهداف التنموية الوطنية.

التعليم والشباب

وتحدث السيد البيروتو بيناكولي، أخصائي في التعليم الإقليمي بمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا حول أوضاع التعليم في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، وما يحتاجه في هذه المنطقة من تحسينات ليصل إلى المعايير العالمية المطلوبة، موضحا خلال كلمته في الجلسة الثانية من المنتدى، والمتعلقة بأجندة أعمال الشباب، أهمية التعليم بالنسبة لقابلية التوظيف والتمكين الشخصي لما هو أبعد من التعلم، لما في ذلك من معايير تضمن استدامة الأثر الإيجابي للتعليم على المتعلم.

كما قدمت الأستاذة نسيم أول، نائب مدير منظمة اليونيسيف لمنطقة الخليج كلمة أوضحت فيها العمليات والبرامج التي تنبأها منظمة اليونيسيف، مع التركيز على المراهقين والشباب، فيما أطلعت الأستاذة ديبالي سود، رئيس قسم الشراكة مع القطاع الخاص بمنظمة اليونيسيف لمنطقة الخليج، الحضور على المبادرة العالمية الجديدة «جيل طليق»، والتي أطلقتها المنظمة، لتوفير التعليم الجيد والتدريب لليافعين، والتي تسعى إلى إعداد جميع اليافعين لفرص العمل المستقبلية بحلول العام 2030.

الامتياز في التعليم العالي

وفي محور آخر حمل عنوان كيفية تطوير ثقافة الامتياز في التعليم العالي في مملكة البحرين، تناول السيد ستيفن هاريسون ميرفيلد الرئيس التنفيذي للعمليات بجامعة البحرين الطبية (الكلية الملكية للجراحين في إيرلندا) التعليم العالي الخاص في البحرين، وكيفية تحويله إلى عنصر جذب لطلبة العالم، خاصة وأن الكلية الملكية للجراحين تستقطب ما نسبته 46٪ من الطلبة غير البحرينيين من مجموع الدارسين فيها، وهو ما يؤكد على جودة العلوم المقدمة لطلبة الدراسات العليا، أما الدكتور تيد برينتون عميد كلية البحرين للمعلمين فقد أشار إلى

مسؤولون بالقطاع التربوي:

الاحتفال بالمثوية فرصة للتعريف بإنجازات المملكة وريادتها التعليمية

كتبت: مريم الشاعر:



الطلبة في الصفوف

بمناسبة مرور 100 عام على التعليم النظامي في مملكة البحرين، عبر عدد من وكلاء ومدراء وزارة التربية والتعليم عن فخرهم واعتزازهم بإنجازات المشرفة التي حققتها مملكة البحرين منذ انطلاقة التعليم النظامي في عام 1919م، والجهود الكبيرة التي بذلت لتطوير التعليم بمختلف مراحله، بدعم ومساندة القيادة الحكيمة يحفظها الله ويرعاها.

وبهذه المناسبة أكد الأستاذ جعفر الشيخ الوكيل المساعد للتعليم الخاص والمستمر أن ما حققته المملكة خلال 100 عام من التعليم هو أمر يبعث على الفخر والاعتزاز، ويحق لنا أن نباهي به الأمم، ولاسيما في قطاع التعليم الخاص والمستمر، من خلال فتح باب الاستثمار في هذا القطاع، وتوفير التسهيلات لجذب المستثمرين، مما وفر مزيدا من الفرص التعليمية للجميع، وفق معايير الجودة والكفاءة والشفافية، أما في التعليم المستمر فقد نجحت المملكة من خلال برامج الوزارة الجانبية في خفض نسبة الأمية الأبجدية إلى حوالي 2٪، وهي من أقل النسب عالميا. وتحدثت الأستاذة لطيفة البونوطة الوكيل المساعد للتعليم العام والفني عن جهود الوزارة في تمكين المرأة في مجال التربية والتعليم، من خلالها دمجها في مجالات عدة، حيث ارتفعت منذ ثمانينات القرن الماضي نسبة المعلمات والإداريات في الوزارة، فلم تقتصر على مدارس البنات فقط، وإنما شملت المرحلة الابتدائية للبنين كذلك، مشيرة إلى ما توليه الوزارة من اهتمام كبير بتطوير

نظام التعليم الفني والمهني، تحقيقا لرؤية البحرين الاقتصادية 2030، وللاارتقاء بالمهارات الأساسية لدى الطلبة البنين والبنات على حد سواء، وجعلهم الخيار المثالي في سوق العمل، حيث تم تطبيق التعليم الفني للبنات في العام 2007/2008، واستحدثت عددا من البرامج التي تتيح انخراط الطالبات الراغبات بمزاولة المهنة التي تتطلب إعدادا فنيا ومهنيًا من أجل الاندماج في سوق العمل، ومن أهمها تخصص صيانة الأجهزة الطبية وتخصص تقنيات وصيانة الحاسوب. فيما استندرت الدكتورة فرزانة المرغاي مدير إدارة البحث العلمي بالأمانة العامة لمجلس التعليم العالي تاريخ التعليم العالي بمملكة البحرين منذ سبعينيات القرن الماضي، حيث حقق هذا القطاع العديد من الإنجازات التي ساهمت وبشكل كبير في تطوير التعليم الجامعي، أبرزها توقيع اتفاقيتين مع مجلس الاعتماد البريطاني، بهدف وضع نظام للاعتماد الأكاديمي المؤسسي في المملكة، وتدريب منسوبي قطاع التعليم العالي، فضلا عن تنفيذ النظام والتعاون في مجال فحص مؤسسات

أول التواصل

الشيخة نورة بنت خليفة آل خليفة



مئوية التعليم

اختتمت بنجاح فعاليات منتدى «مائة عام على التعليم بمملكة البحرين»، بمشاركة واسعة من داخل المملكة وخارجها، وذلك ضمن خطة الفعاليات التي اعتمدها وزارة التربية والتعليم، للاحتفاء بهذه المناسبة الوطنية التاريخية الكبيرة، والتأكيد على قيادة مملكة البحرين التعليمية، واستذكار الجهود التي بذلت خلال المائة عام لتطور مسيرة التعليمية. ولقد كان لنا الشرف في شركة «ميد بوينت» في المساهمة في تنظيم هذا المنتدى المهم، إلى جانب وزارة التربية والتعليم، ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة «اليونيسيف»، حيث كان لتكاتف جهود الجميع دور مؤثر في النجاح المتميز لفعاليات هذا المنتدى، وتحقيق الهدف الرئيس منه وهو التعريف بالصورة المشرفة لمملكة البحرين في المجال التعليمي، وإنجازاتها المشرفة العديدة على هذا الصعيد، ولاسيما في التقارير الدولية، والتي صنفت المملكة في مراكز متقدمة عربيا وعالميا، إلى جانب جهود تمكين المرأة في التعليم، ونجاح الدولة في سد الفجوة بين الجنسين في هذا القطاع، والتوسع في التعليم الإلكتروني.

وإن تشريف المنتدى من عدد من الوزراء وكبار المسؤولين، ونخبة من المفكرين والنخب الأكاديمية والتربوية، قد أسهم في إثراء جلسات المنتدى الحوارية، وتحفيز إنتاج الرؤى والأفكار، بما يتماشى مع رؤية مملكة البحرين الاقتصادية 2030، من أجل الموازنة بين التعليم ومتطلبات سوق العمل ومهارات القرن الحادي والعشرين، لتعزيز كفاءة الشباب البحريني من النواحي العلمية والمهنية، كما تشيد بالتفاعل الكبير والمساهمة الفاعلة للوزارات والمؤسسات التي تمت دعوتها للمشاركة في مؤتمر مئوية التعليم، حيث وجدنا ترحيبا واهتماما كبيرين.

إن ما حققته مملكة البحرين في المجال التعليمي وسام فخر يعتز به كل مواطن بحريني، وتنتقل إلى مواصلة تحقيق الإنجازات المشرفة، لتعزيز قيادة بلادنا في هذا المجال، في ظل الدعم الاستثنائي الذي يحظى به التعليم في العهد الزاهر لحضرة صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة عاهل البلاد المفدى حفظه الله ورعاه، والذي كان لاهتمام جلالته الكريم انعكاس إيجابي واضح على مكانة المملكة التعليمية على الصعيد الإقليمي والعالمي، من حيث توفير التعليم للجميع، مع ضمان جودته وشموليته، فضلا عن تحقيق إنجازات عالمية غير مسبوقة.

البرامج التي استحدثتها الكلية والمشاريع التطويرية لإعداد وتمهين المعلمين والمعلمات لمرحلة ما بعد التمكين الرقمي، مما جعل مهنة التعليم جاذبة لعدد كبير من الخريجين.

التمكين الرقمي

من جانبها، استعرضت الأستاذة نوال الخاطر وكيل الوزارة المساعد للتخطيط والمعلومات برنامج التمكين الرقمي في التعليم الذي جاء بتوجيهات ملكية سامية من حضرة صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة عاهل البلاد المفدى حفظه الله ورعاه في ديسمبر 2014م، حيث عرفت المشاركين بالبرنامج وتأثيره المباشر على تطوير التعليم في مملكة البحرين، مشيرة إلى مبادرة (مكتبتي الرقمية) التي فازت بها مملكة البحرين بجائزة المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (الإيسيسكو) للموارد التربوية الرقمية المفتوحة للعام 2018م، ودورها في تعزيز توجيهات ملك البلاد المفدى بتعزيز التمكين الرقمي في التعليم، مؤكدة دور برنامج التمكين الرقمي في عملية تطوير المناهج الدراسية.

تطوير المناهج

بدورها استعرضت الأستاذة أحلام العامر وكيل الوزارة المساعد للمناهج والإشراف التربوي مبادرة تطوير المناهج الدراسية المنبثقة عن المشروع الإصلاحي

خبراء دوليون: قصة نجاح البحرين

في توفير التعليم للجميع محط إعجاب العالم

كتبت: طارق غانم



أمين الشرقاوي



نواف الغانم

على هامش منتدى «مائة عام على التعليم النظامي في مملكة البحرين»، والذي نظمته الوزارة بالتعاون مع منظمة الأمم المتحدة للطفولة «اليونيسيف»، التقت صفحة التواصل بعدد من المسؤولين بقطاعات الدولة المختلفة، إضافة إلى منتسبي منظمات دولية، للتحدث حول أهمية هذه المناسبة:

وقال السيد أمين الشرقاوي المنسق المقيم لأنشطة الأمم المتحدة بمملكة البحرين: إن للتعليم في مملكة البحرين جودة عالية، وهذا المستوى المتميز لا يحدث إلا بتكامل الجهود التي تشمل تدريب المعلمين، وتحديث المناهج التعليمية، وادخال الإدارة الحديثة في المنظومة التعليمية، وتهئية المدارس بمستلزمات التعليم المتطورة، ونشاهد اليوم هذا النجاح من خلال الأرقام الحقيقية التي تعبر عن هذا الإنجاز، فالبحرين وصلت إلى المرتبة رقم 48 على مستوى العالم في التنمية البشرية من مجموع 193 دولة.

وأشار الدكتور صلاح عمارة رئيس كلية البحرين الجامعية إلى أن البحرين تخطو خطوات وثيقة وثاقبة ومشرفة نحو المستقبل في هذا المجال، وخاصة في تكنولوجيا التعليم، إلى جانب الرياضيات والعلوم، وأنتهز هذه الفرصة لأعبر عن مدى افتخاري بتلك الخطوات التي تخطوها مملكة البحرين في مجال التعليم، وأتبنى أن أرى البحرين دائما في المراكز الأولى في التعليم على المستوى الإقليمي والدولي، فما تحققة المملكة هو قصة نجاح بارزة على الصعيد العالمي. أما الدكتور بدرالدين عبد الرحيم



الدكتور بدر عبد الرحيم



الدكتور صلاح عمارة

عن فخره بمرور 100 عام على التعليم بمملكة البحرين، مشيرا إلى أن لشركة نفط البحرين (بابكو) دورا رياديا في تطوير التعليم، من خلال مساهمتها في تقديم برنامج الابتعاث الأكاديمي، والذي كانت نتائجه العديد من المخرجات التعليمية الإيجابية التي أثرت بقدر كبير في العمل الحكومي والخاص، مؤكدا أن بابكو تعتبر التعليم هو الرافد الأساسي والشرهان المغذي لصناعة نفط الغاز وجميع الصناعات بمملكة البحرين، إضافة إلى دورها المحوري في مجالات التنمية الأخرى.

مدير الجامعة العربية المفتوحة فقد قال: إننا نتطلع إلى أن تحقق المملكة المزيد في الأعوام القادمة، لتعزز من مكانتها التعليمية، من خلال التوسع في التعليم العالي، وجذب المزيد من الطلبة من الخارج، من خلال شروط محددة، بما يسهم في تعزيز مكانة المملكة كمركز إقليمي للتعليم العالي، معبرا عن أهمية هذه الفعالية والخطوات الكبيرة التي قامت بها مملكة البحرين في مجال التعليم العالي. وعبر نواف الغانم مدير الاتصال المؤسسي لشركة نفط البحرين (بابكو)